

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في اللقاء الذي تمّ في كليّة الصيدلة والذي يحمل عنوان "الإبتكار العلاجي والريادة في الصيدلة" وكذلك إلى المنتدى الثالث للمهّن في كليّة الصيدلة، برعاية وحضور معالي الوزير مروان حماده، وزير التربية والتعليم العالي، يوم الإثنين الواقع فيه ٢٢ أيار (مايو) ٢٠١٧، في الساعة ١١ من قبل الظهر، في المدرّج C من حرم العلوم الطبيّة.

يسرّني، معالي الوزير، أن أرحّب بكم بيننا، في بيتنا الكبير، من أجل رعاية هذا الحدث السنويّ في كليّة الصيدلة المئويّة. أشكركم على جهوزيتكم في تلبية الدعوة مع العلم أنّ وزارة التربية والتعليم تحثّكم على العمل ليل نهار بسبب الضغوط والاجتماعات واللقاءات من أجل بلورة قانون جديد للانتخابات تأخّر في الصدور. من أجل هذا العمل الأخير لدينا، معالي الوزير، كليّة جيّدة للصيدلة وأيضًا مدرسة جيّدة للقابات يمكن أن تساعدكم في هذا المسعى.

"الابتكار العلاجيّ وتنظيم المشاريع في الصيدلة" وكذلك "المنتدى الثالث للمهّن في كليّة الصيدلة" هما كلمتان أساسيتان للقائنا. على ما يبدو ليس هناك من ارتباط بين فترتيّ هذا اليوم، ولكن من الأهميّة بمكان أن نقول إنّ إحدى توجّهات مهنة الصيدليّ هي أن يكون رياديًا ويصبح رياديًا. صحيح أنّ مجال مهّن الصيدلة يمكن أن يُنظر إليها للوهلة الأولى كمجال محدود. إلا أنّنا، إذا نظرنا إليها عن كثب، يتبيّن لنا أنّ صناعة مستحضرات الأدوية وحتّى توزيعها يخضعان لتغييرات ومتغيّرات مهمّة تتطلّب من جانبكم اتّخاذ مواقف وإجراء دراسات موسّعة ناهيك عن التوغّل عميقًا في بعض المجالات، وشهادات الماستر المتخصّصة هي مسعى جيّد لتعزيز شخصيّة المرء. كما هو الحال في المهّن الأخرى، ينبغي أن يكون التنوّع هدفًا أكاديميًا ومعرفيًا، فهذا التنوّع مرتبط بالتقلّ والتكيّف مع الأوضاع الجديدة. صحيح أنّ صورة الصيدلي لا تزال في لبنان ذلك الذي يقف وراء العدّاد لخدمة الزبائن، ولكن هذه الصورة تميل إلى التلاشي أو حتّى الإختفاء بحيث أنّ الصيدليّ الناجح هو الذي اكتسب مهاراته في مجال العمل الإداريّ والقانونيّ، وهو الذي يعمل في الصيدلة الرقميّة، وهو الذي اكتسب شهرة في مجال البحوث أو الذي تدرّب في فنّ أن يكون مندوبًا لشركات كبيرة إلى جانب الأطبّاء والصيدالّة الآخرين، أو حتّى مندوبًا في بعض الدول والوزارات، والمندوب يصبح سلطة مرجعيّة في هذا المجال. لقد رأيت أطباء تركوا الممارسة ليؤدّوا دور مندوب من دون الإنغماس في التجارة الصرف. وكذلك الأمر، يمكن لخريج الصيدلة أن يتصوّر نفسه وهو يؤسّس بداية عمله في مجال

الاستشارات والبحث عن سوق شرائية وزبائن جدد أو العمل على مستحضرات جديدة في هذا المجال. المسابقة حول ريادة الأعمال في المستقبل التي تدعمها دائرة الاندماج المهني والتي ترعاها، في الكلية، مؤسسة "بيريتك" Berytech التي أنشأتها جامعة القديس يوسف هي مثال جيد لما يمكننا القيام به من أجل تعزيز روح العمل الرائد في الجودة و التميز. وهي ليست مفاجأة لأن جامعتنا التزمت منذ العام ٢٠٠٠ في الشراكة وبالتالي أصبحت جامعة رائدة في إنجاز المشاريع.

من أجل وضع أسس هذا المنتدى وتنظيم هذا اليوم للتفكير وتبادل المعلومات، من الضروري بالنسبة إلي أن أشكر جميع الأشخاص في الكلية، المعلمين والإداريين، والسيدة العميدة، الذين بذلوا جهودًا كبيرة ليقوموا بتنفيذ هذا الحدث السنوي. كيف لي ألا أشكر الشركات والشركاء الذين يعملون معنا والذين يُعتَبَرُونَ إمتدادًا لنشاطنا الأكاديمي، فنحن إذا قدّمنا تنشئة إلى فاعلين وخبراء فذلك من أجل تطوير الصناعة اللبنانية للأدوية التي تبدأ في فرض نفسها في الأسواق الخارجية. فبفضل هذا العمل، وبفضل روح البحث والابتكار، يمكننا أن نتّجه إلى أبعد من ذلك وتعزيز هذه الصناعة التي ستصل إلى أوج مجدها، وأنا على ثقة من ذلك.

أودّ مسبقاً أن أتوجّه إلى الطلاب الخريجين في هذا العام الدراسي ؛ أنتم الدفعة ١٢٧ في كلية الصيدلة، ونحن فخورون بكم، لأنّ شهادتكم هي نتيجة التزام شخصي لتلبية متطلبات التنشئة الجيدة في دراسات الصيدلة. أتوجّه إليكم بأطيب التمنيات للمستقبل، وبأطيب التمنيات بالنجاح لجميع المعلمين والطلاب، كما أودّ أن أعرب عن أطيب تمنياتي أن يكون هذا اليوم ناجحاً وأن تبقى الكلية في ارتقاءٍ أسمى وأقوى.